14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
Email:14october@14october.com
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م
الثلاثاء 28 مايو 2013 الموافق 18 رجب 1434هـ العدد 15778
السنة 45 رقم الايداع 2

الشهيد/ عبدالباري قاسم
مؤسس صحيفة 14 أكتوبر

الوحدة والخيارات الصعبة..!!

› مراد القدسي

كنا نتمنى أن تأتي الذكرى الـ23 لقيام الوحدة اليمنية المغدورة وقد حققت المساعي والجهود المبذولة نجاحات حقيقية يلمسها أبناء الجنوب بشكل خاص واليمن بشكل عام على أرض الواقع تؤكد بشكل قاطع أن الأخطاء والجرائم التي ارتكبت بحقهم منذ حرب صيف 94م المشؤومة يجري حلها بصورة جذرية وعلى نحو يعيد الوحدة إلى مسارها الطبيعي الذي كان ينبغي البدء منه في عام 1990 حتى يكون المشهد الاحتفالي لأبناء شعبنا بهذه المناسبة يحمل في ثناياه روحاً مستبشرة مفعمة بالتفاؤل والأمل المستمد من النجاحات المحرزة في اتجاه الانتقال الصحيح لبناء نظام سياسي ودولة مدنية اتحادية ديمقراطية مؤسسية ترقى إلى مستوى تطلعات الشعب من الوحدة وتعيد الاعتبار لها بعد التدمير المنهج المادي والمعنوي ومضامينها التاريخية والسياسية والاقتصادية والثقافية والوجدانية .

وعندما نقول ذلك فهي ليست كما يصورها البعض بأنها مجرد إساءات ناجمة عن سلوكيات وممارسات خاطئة ترجع إلى قصور في الوعي أو جهالة عند أولئك الذين كان وما زال منجز الوحدة الوطني التاريخي، اكبر من أن تستوعبه عقولهم الصغيرة المحدودة..ففهمهم تمحور في حلقة لا تتسع لأكثر من مصالحهم الذاتية الضيقة الأفق النابعة من ذهنية متخلفة تعتقد أن القوة والغلبة لنزعاتهم ونعراتهم المريضة بالعصبيات القبلية والمناطقية والجهوية التي تشكل نطاق قدرتها بالتسلط والهيمنة هي الأساس ولا يوجد لديها قناعة بأن الأوطان والشعوب هي صاحبة المصالح الحقيقية في منجز كبير كهذا .. الوحدة التي ناضل وكافح من اجلها الشعب تعني الانتقال الى مستوى جديد من التطور والتقدم المبني على أساس دولة المواطن الذي لا مكان فيه لأية هيمنة أو نفوذ للتركيبات الاجتماعية المشيخية القبلية بتحالفاتها الإسلاموية التكفيرية التي أجهضت ثورة سبتمبر وأجهضت الوحدة وحولتهما إلى موضوع للتقاسم وفقاً لتوازنات مصالح هذه القوى التي ليست قادرة على ممارسة السلطة إلا بتلك الصورة التي ورثتها منذ قرون خلت، ولا ترى في اليمنيين إلا رعايا ومصدر جباية، وهذا ما لم يقبل به أبناء الجنوب لأن هويتهم اليمنية قد تشكلت في سياق مغاير وترسخت فيهم قيم المدنية ودولة النظام والقانون، وفي مواجهة هذا كله فرض نموذج الجمهورية العربية اليمنية،وتم استدعاء العصبيات القبلية في الجنوب التي ذابت في نطاق وطني حداثي، والمسار الآخر هو الهروب إلى الأزمات والصراعات والحروب وهي الوسيلة للاستمرارية في السلطة، في هذا المنحى كانت حرب 94م وحروب صعدة، ولمواجهة هذا كله نهض الجنوبيون بحراكهم الشعبي السلمي واليمنيون جميعاً بثورتهم الشبابية الشعبية السلمية، وجاءت التسوية السياسية للمبادرة الخليجية ، وها هو مؤتمر الحوار يمضي فهل سيتمكن المتحاورون من إصلاح مسار الوحدة وتحقيق التغيير؟ أم مرة أخرى ستجهض القوى التقليدية القبلية والدينية تطلعات التغيير من جديد رغم إدراكها أن الخيارات هذه المرة محدودة فإما أن ينتج عن الحوار دولة مواطنة إتحادية وإما العودة إلى التشطير والتشظي..!!

مبتغى أمريكا من حربها في سوريا

› يحيى السادة

بحكم حداثة أمريكا ووجودها على خارطة العالم كدولة عام 1789م، انشغل قادتها ببناء أساساتها وترسيخ مداميكها، بحيث لم يفكر أحدهم بغزو دولة أخرى غير بعد أن قويت شوكة هذه الدولة، وأيقن قادتها بقدرتها على التحليق في فضاءات غير فضاءاتها، وبقدرتها على الانقضاض على فرائسها من الدول ومن الشعوب تمثل ذلك في مشاركتها في الحرب العالمية الثانية وفي حربها بين الكوريتين عام 1950م، وفي حربها في فيتنام عام 1965م، ثم في إعلان بوش الأصغر والأرعن غزو أفغانستان عام 2001م؛ بحجة محاربة الإرهاب ثم إعلانه غزو العراق عام 2003م؛ بذريعة البحث عن أسلحة الدمار الشامل.

كلفة غزوات أمريكا الباهظة في كل من أفغانستان والعراق جعلت إدارة أوباما التي أعقبت إدارة بوش المعتوه تحسب ألف حساب قبل أن تقدم على أية مغامرة أخرى، الأمر الذي جعلها تفضل في حربها المفتوحة مع سوريا استخدام وكلائها وأدواتها في المنطقة العربية للقيام بمهمة مكلفة كهذه ليقتصر دورها على الغطاء السياسي وعلى الدور اللوجيستي، وعلى فبركة المواضيع الإعلامية المتعلقة بهذه الحرب اللا اخلاقية.

ما من شك في ظل هذا المشهد اليومي الدامي الذي يجري في سوريا ومنذ أكثر من عامين والذي تديره الإدارة الأمريكية عن بعد، أن هذه الحرب ستكون الحرب الوحيدة في التاريخ التي يكسبها طرف ثالث فيما يخرج المتصارعان المضرجان بالدماء منها خاسرين. فسواء انتصر في هذه الحرب النظام السوري أم معارضته في الداخل مضافاً إليها القوى الجهادية ممن قدموا إلى أتون هذه المحرقة من كل أصقاع الأرض في اطار الحرب الكونية المعلنة ضد هذا البلد المقاوم، فإن الرابح الأكبر في نهاية المطاف هي الولايات المتحدة الأمريكية، التي تكون قد نجحت في ضرب عصفورين بحجر.

ربح أمريكا في الحالتين محصلة لمحاكاتها للاعب البولينج حين يسقط أكثر من هدف من أهدافه بضربة واحدة، هذه الطريقة هي المستخدمة اليوم من قبل أمريكا في حربها ضد هذه الدولة العربية، وضد ما تسميه بالإرهاب، إذ عمدت إلى ضرب عدوها التقليدي المسمى بالإرهاب بأدوات النظام السوري الفتاكة، فيما عمدت إلى ضرب النظام السوري وإرهاقه وتبديد قدراته باستخدام المعارضة لهذا النظام وباستخدام ما تسميه بقوى الإرهاب التي جُلبتْ من كل أنحاء العالم لهذا الغرض مع أخذ الأمريكان في الحسبان عدم تمكين أحد المتصارعين في الساحة السورية من الغلبة أو الاجهاز آعلى الآخر طالما رأس كل منهما مطلوب للإدارة الأمريكية في إطار تصفية الحسابات المزمنة مع كل منهما.

السؤال الذي يجب أن لا يغيب عن بال أي عربي أو مسلم أو شريف في هذا العالم، هو: لماذا كل هذا الحقد، وكل هذا الإسراف في القتل وفي السحل وفي الذبح وفي التدمير الهمجي لكل ما يمت للحياة بصلة؟ لماذا هذا الثمن الباهظ الذي يدفعه الشعب السوري من دمه، ومن أمنه واستقراره؟ ولماذا هذا التدمير المتواصل للإنسان وللشجر والحجر دونما توقف وفي مقابل ماذا تُطمر حضارات ويتشرد شعب؟ أفي مقابل ما يُمنى به الشعب السوري من حرية ومن ديمقراطية وسط كل هذا الركام من الخراب ومن الدمار ومن نحيب الثكالى وانكسار الشيوخ المسنين. هذه الحرية الكاذبة والديمقراطية الخادعة الموعودة من دول عربية تغذي هذا القتل وهذا الدمار في الوقت الذي لا علاقة لها بالحريات أو بالديمقراطيات في بلدانها وفي أوساط شعوبها لا من قريب ولا من بعيد.

في ضوء هذا المشهد التآمري والخبيث على هذا القطر العربي المقاوم يتوجب على كل عربي، وعلى كل مسلم فهم وإدراك هذا المرسوم وهذا المخطط الغربي الذي يهدف في الأساس إلى تدمير هذا البلد عن بكرة أبيه بحضاراته وبدياناته وبفسيفساء مكونه الاجتماعي المتجانس على طريق إجهاض مشروعه المقاوم بالتوازي مع إجهاض مشروعه التنموي الرائد في الوطن العربي.

مبتغى امريكا من حربها الدائرة اليوم في سوريا بأدوات سياسية وبمال وسلاح عربي للأسف الشديد ليس استهداف نظام الأسد وحسب، وإنما استهداف سوريا كوطن وكشعب وكحضارة وكبنية تحتية تمثل قاعدة انطلاق نحو تبوؤ سوريا مكانة اقتصادية مرموقة بين دول العالم المصنعة والمصدرة والمكتفية ذاتياً في غذائها وفي ملبسها وفي دوائها.

مُبتغى أمريكا من حربها القذرة في سوريا إلى جانب التدمير الشامل للماديات هو تدمير نفسية الإنسان السوري وتمريغ كرامته في الوحل، بل وتدمير نفسية كل عربي يمتلك ذرة من الشرف أو الكرامة من خلال ما يجري في مخيمات اللجوء في دول الجوار السوري، من نهش لأجساد الفتيات السوريات من قبل الاثرياء الخليجيين الباحثين دوما عند نشوب مثل هذه الحروب والكوارث عن متعهم وملذاتهم الجنسية حتى لو وجدوا هذه المتعة في ضحية تقايضهم على أغلى ما عندها في مقابل ما يسد رمق جوعها، وربما جوع طفل أو أب، أو أم، جميعهم في انتظار لحظة رجوعها.

أعجبُ ممن يعتقد أن الأمريكان لم يعرفوا بهوية جبهة النصرة إلا بعد عامين من تحالفهما على محاربة النظام السوري وبالتحديد عندما أعلنت هذه الجبهة ولاءها للظواهري والتحامها بقاعدة العراق، الأمر الذي دفع بالإدارة الأمريكية إلى ضم هذه الجبهة إلى قائمة الإرهاب، أقول لهذا أو ذاك: أمريكا تعرف هويات وانتماءات كل القوى التي يطلق عليها بالجهادية المتواجدة على الأرض السورية، لكنها - أي امريكا- عندما يتعلق الامر بمصالحها لا يهمها مثل هذه المسميات أو ما يتعلق بأية أخلاقيات من منطلق أن السياسة نقيض للأخلاق. فلقد سبق أن تحالفت مع هذه القوى ذاتها في حربها ضد السوفييت في أفغانستان في ثمانينيات القرن الماضي وها هي اليوم تتعايش مع هذه القوى في إطار تربعها على كراسي الحكم في أكثر من قطر عربي، فحيثما تتحقق المصالح الأمريكية حتى من خلال الشيطان ذاته سنجد الأمريكان يتحالفون مع هذا الشيطان.

للتأمل

وائل غنيم

هل هناك سابقة في أي دولة ديمقراطية في العالم ما يلي: تنظيم ليس مسجلا لدى الدولة المصرية بشكله الحقيقي، وأعضاء التنظيم يدفعون اشتراكات شهرية يتم جمعها عبر قيادات التنظيم خارج إطار الأموال التي يتم جمعها في المؤسسات والمنظمات المسجلة في وزارة التضامن الاجتماعي.

قيادات التنظيم تقوم باستثمار جزء من هذه الأموال في أعمال تجارية تابعة لهم بأسمائهم الشخصية وليس تابعة للتنظيم ذاته، وكل هذه الأموال والأرباح لا يتم إعلانها بشفافية للأعضاء أو لأجهزة الدولة، مؤكدا أن اللائحة الداخلية للتنظيم لا تخضع لقوانين الدولة.

هذا التنظيم يمارس العمل السياسي عبر ذراع حزبي، ولكن القرارات الرئيسية تصدر من قيادات التنظيم دونا عن قيادات الحزب (مثل قرار الترشح للرئاسة)، كما أن التنظيم يعلن عبر رئيسه مواقف سياسية بعضها ذات طبيعية دولية دون أن يكون له أي صفة رسمية، مشيرا إلى أن الحزب التابع للتنظيم لديه السلطة التشريعية، ومع ذلك فهو منشغل بالكثير من القوانين المهمة، عن إصدار قانون يضمن وضع هذا التنظيم (وغيره من التنظيمات ذات الطبيعة ذاتها) تحت الرقابة الكاملة للدولة سواء فيما يتعلق بالموارد والمصارف المالية وكذلك ما يتعلق باللوائح الداخلية.

لا زلت أسأل جماعة تنادي بالشرعية واحترام القانون ليل نهار: لماذا لم توفق جماعة الإخوان المسلمين أوضاعها غير القانونية.

فكري قاسم

أشتاق كثيراً لأن أفقد ذاكرتي لأسابيع أو شهور، لا يهم.

لم يعد ثمة شيء أشتاق لأن أتذكره سوى أنني مازلت حياً؟!

ضغوط الحياة اليومية أشد وجعاً من الضغوط الدولية التي يدوش رؤوسنا بها ليل نهار ساسة البلد.

بل إن ضغط الدم الذي يكاد يدمر رأس مواطن غلبان عجز عن دفع ثمن إيجار البيت، أخطر ألف مرة من ضغط عبوة ناسفة يخطط أحدنا أن يرميها في حوش البيت الأبيض ويغدو منتشياً يردد: الله أكبر؟!

ليتني أستطيع أن أخلع رأسي كخوذة محارب وأنام دون تفكير مثل طفلٍ رضيع.

نائف حسان

هناك منطق غريب في النقاش، وهو للأسف منطق سائد لدى ما يُفترض أنهم «نخبة». يعتمد هذا المنطق لغة المكارحة وذهنيتها: ذهن مشوش، وعي مرتاب، هذر قائم على الاتهامات، ذات مترنحة على تل من الوهم، ومنطق متضعضع ينتقل من موضوع إلى آخر دون رابط سوى الفجاجة المزهوة بالوهن الذاتي، والمختالة بالوعي الرث.

محمد النظاري

اجزم بأن المسؤولين لا يهمهم حال الكهرباء، فكل واحد منهم قد امتلك مولدا كهربائيا ينير حارة بأكملها، لوحده فقط، فيما مدينته في ظلام دامس... وهنا اشير اليهم بأن يغلقوا مولداتهم ليوم واحد فقط، حينها سيشعرون بما يشعر به بقية المواطنين.

البحوث المجتمعية في دورة تدريبية بتعز

■ تعز / نعائم خالد:

بدأت أمس بمحافظة تعز الدورة التدريبية لتأهيل100 استشاري في إعداد دراسات تقييم الوضع وتحديد أولويات الاحتياج وفق أساسيات البحوث المجتمعية وباستخدام منهجية البحث السريع بالمشاركة التي ينظمها فرع الصندوق الاجتماعي للتنمية وتستمر اثني عشر يوما.

وأشار جميل الجابري ضابط مشاريع التدريب والدعم المؤسسي بالصندوق الاجتماعي إلى أن الدورة تهدف إلى إيجاد باحثين ميدانيين قادرين على القيام بدراسات ميدانية بالمشاركة وتحليل وضع المنطقة واكتشاف مواردها وتحديد حقيقي لأولويات الاحتياج وإكساب المشاركين معارف في أساسيات البحوث المجتمعية والهيكل التفصيلي لتقارير دراسات تقييم الوضع.

استشهاد الإعلامية يارا عباس مراسلة (الإخبارية) السورية برصاصة قناص إرهابي

■ دمشق / متابعات:

استشهدت الإعلامية السورية يارا عباس مراسلة الإخبارية السورية الحربية برصاصة قناص في الرأس قرب مطار الضبعة في ريف القصير .

وقد نعت وزارة الإعلام السورية مراسلة «الإخبارية السورية» يارا عباس التي قتلت بالقرب من مطار الضبعة بعد تعرضها لكمين مسلّح ما أدى أيضا إلى إصابة زميلها المصوّر والسائق بجروح.

وبثت قناة(الاخبارية) السورية في شريط إخباري عاجل «وزارة الاعلام وتلفزيون الاخباريّة السوريّة واتحاد الصحفيين والتلفزيون السوري يزفون اليكم نبأ ارتقاء الزميلة يارا عباس الى مرتبة الشهداء بعدما استهدفها ارهابيّون بالقرب من مطار الضبعة» شمال القصير.

وأكدت مصادر صحفية أن الاستهداف لفريق (الإخبارية) كان مباشراً وعبر كمين مسلّح من فلول الجماعات الارهابية وليس خلال المواجهات الدائرة، لافتة إلى أن فريق القناة كان متواجدا داخل السيارة أثناء توجهها إلى العاصمة السورية دمشق.

وكانت عباس أصيبت سابقاً خلال تغطيتها للمواجهات بين الجيش السوري والمعارضة المسلحة في حلب.

وتميزت الزميلة الراحلة بالشجاعة والإقدام حيث كانت ترسل تقاريرها المصورة من ساحات المعركة التي يخوضها الجيش العربي السوري ضد الإرهابيين والمرتزقة.

يارا عباس زهرة جديدة يخطفها سلاح الغدر والخيانة، لتروي بدمهم التراب السوري، والحقيقة كما هي، ومن أرض الحدث. لم يرهبها سلاحهم، فهم تجار موت ودم وخراب، وهي كانت تبحث عن الحقيقة لتقديمها كما هي .

وقال عمران الزعبي وزير الإعلام.. «خسرنا باستشهاد الزميلة الإعلامية يارا عباس زميلة إعلامية مجتهدة دؤوبة نشيطة حيوية مؤمنة ثقتها عالية بالوطن وبالسوريين وبنفسها وبمؤسستها الإعلامية وبقناة الإخبارية السورية وبكل الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون».

وأضاف الزعبي في تصريح له «هذه حادثة مفجعة مؤسفة ولكن يارا كانت تدرك جيدا خلال عملها كإعلامية أنها ربما تستشهد وتبذل دمها في سبيل سورية وكغيرها من الأبطال والبطلات في سورية تمنت أن تختتم حياتها المهنية والإعلامية بالشهادة وبكل تأكيد هي ليست أول الشهداء ونأمل أن تكون آخر الشهداء وآخر الضحايا في سورية التي تنزف من أبنائها دما وأرواحا وتضحيات».

وأكد الزعبي.. أنه لو لم يكن الإعلام السوري قد تقدم في أداء واجباته ومهامه الوطنية والإنسانية والاخلاقية لما استهدف أساسا منذ أول استهداف ولغاية الآن.

وقال الزعبي: الرحمة لكل شهداء سورية وللنجمة الساطعة في سماء سورية الزميلة الإعلامية يارا التي ارتقت صباح اليوم إلى مرتبة الشهداء في عليين متمنيا لزملائها الجرحى الشفاء والعودة إلى ممارسة أعمالهم.

وأشار وزير الإعلام إلى أن استشهاد الزميلة يارا والنقلة إلى مرتبة الشهداء ليست مسألة عادية لأن هذه تضحية جديدة من تضحيات الإعلام السوري والسوريين عموما كي تبقى سورية وان تعود أفضل مما كانت.

وبحسب منظمة «مراسلون بلا حدود» فإن 23 صحافياً لقوا حتفهم خلال تغطية المعارك في سورية إضافة إلى 58 ناشطاً إعلامياً واجهوا المصير نفسه منذ اندلاع الأزمة قبل أكثر من عامين.

يذكر ان الجيش السوري يشن حملة ضد المسلحين في مدينة القصير وريفها بعد أن اقتحمها منذ أسبوع، حيث انسحب المسلحون إلى المناطق الشمالية من المدينة وتحصنوا فيها.

■ الشهيدة الإعلامية يارا عباس مع جريح من الجيش العربي السوري أثناء تغطيتها الأعلامية